Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا بدلت؛ ولكنى كنت امـرأ ليس لى فى القـوم مـن أهـل ولا عشيرة، وكان لى بين أظهُرهم ولد وأهل فصانعتهم عليه[1]، وكان من معك من المهاجرين ـ ممن له أهل أو مال بمكة ـ لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت ـ إذ فـاتنى النسـب فى قريش ـ أن أتخذ عندهم يدًا[2] يحمون بها قرابتى؛ ولم أفعلـه ارتدادًا عن دينى، ولا رضًا بالكفر بعد الإيمان.. !"

الرسول يقيل عثرة حاطب

ورأى رسول الله ﷺ صدق لهجة حاطب، وحسن نيتـه فيما أقدم عليه من ذلك الذنب، فقال لمن حـوله: «أمـا إنـه قـد صَدقَكم فيما أخبركم به». ونظر صلى الله عليه وسلم إلى مـاضى الرجل فى الجهاد، وحسن بلائه فى الذَّوْد عن حرمات الإسلام، فرغب فى العفو عنه. أما عمر فقد كبُر عليه أمر هذه الخيـانة، وأن يكون مرتكبُها واحـدًا مـن أصـحاب رسـول الله، صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى حاطب يقول: "قاتلك الله! تـرى رسـول الله يأخذ بالأنقاب وتكتب إلى قريش؟.. يا رسول الله، دعـنى أضرب عنق هذا المنافق"!.. فتبسم رسول الله من حماسة عمر

(١) المصانعة: المجاملة والسبق بالمعروف.

(٢) اليد: المكرمة والجميل.